الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثالث
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التسويق السياسي للانتخابات في العصر الرقمي	أ.د عواطف علي خريسان زهور عبد الصاحب مسلم	٨
٢	العلاقة بين العبء الذاتي والدعم الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	آيات محسن جابر أ.د. ستار جبار غانم	٢٦
٣	التوجيه التداوليّ للمفاهيم الأساسية لنظرية الأفعال الكلاميّة في النّص القرآنيّ	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	٤٨
٤	مراتب الصناعات عند إخوان الصفا	الباحثة: دينا فاروق جاسم أ. م. د. قيس فالح ياسين	٦٦
٥	الأمة والوطن في الفقه الإسلامي	آيات محمد كاظم أ. م. د. منذر عبيس متعب	٨٢
٦	السلوك العدائي ضد المرأة في محافظة بابل ١٩٩٣-٢٠٢٠ (دراسة اجتماعية تاريخية)	م. د. أرشد حمزة حسن أ.د . مشتاق طالب حسين	٩٨
٧	تمثلات الصمت في سلسلة أباييل (ملحمة الطين والنار)	م. د. دنيا فهيم عواد	١١٤
٨	العملات الرقمية ومدى تحقق مناط النقد فيها دراسة أصولية	م.د. ثمارة إبراهيم محسن	١٢٦
٩	An Investigative Study on the Impact of Classroom Discourse Interaction on Enhancing the Oral Performance of Iraqi EFL 5th Preparatory School Students	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	١٤٢
١٠	النقد التاريخي وعلاقته بالنقد الحديث دراسة في مستويات التكامل المعرفي بين المنهجين	م. محمد حسن علي	١٦٦
١١	استراتيجيتي المكعب والتخيل وأثرهما في التحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م.م. حسام كريم كاظم	١٨٤
١٢	قواعدُ التفسيرات تضمنها تفسيرأبي السعود-سورة الفاتحة أنموذجا-	الباحث: أمير حسن عبد علي	١٩٨
١٣	A Velarization Study inEnglish Language	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٢١٢
١٤	مركزية الوحي في علم الكلام الجديد: عبد الجبار الرفاعي أنموذجاً	م. م. منتظر كريم قاسم	٢٢٤
١٥	تراجم ومرويات اهل البيت وذريتهم (عليهم السلام)في كتاب (مختار مختصر تاريخ بغداد) لابن جزلة البغدادي (ت ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)	م.م. حسام كريم كاظم	٢٣٨
١٦	تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات التفكير المستقبلي	م. وسن موحان محسن حمزة	٢٥٠
١٧	أحكام العدد والمعدود وأغراضهما البلاغية	م. د. سنان حامد كامل	٢٦٤
١٨	دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري	م. م. أحمد جويد عبد علي	٢٨٠
١٩	تراجم أشهر علماء مدينة اسكاف خلال العصر العباسي	م. م. فراس محمد جاسم	٢٩٨
٢٠	السياسة الوقفية في العصر العباسي: دراسة تاريخية في الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الوقفية	الباحث: محمد سادر حمدان	٣١٠
٢١	وسائل تربية الطفل من خلال القرآن الكريم وألسنه النبوية	الباحث: محمد مهدي شهاب	٣٢٢
٢٢	أثر الذكاء الاصطناعي في مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية	الباحث: حيدر صبري عبد	٣٣٤
٢٣	المرأة والآخر في الرواية الجديدة:قهر مقاومة واكتشاف للذات	الباحث:حسنين عبد طارش	٣٤٦
٢٤	دستورية تمديد عمل المجالس التشريعية «دراسة مقارنة»	م. م. حسين جاسم شاتي	٣٦٦

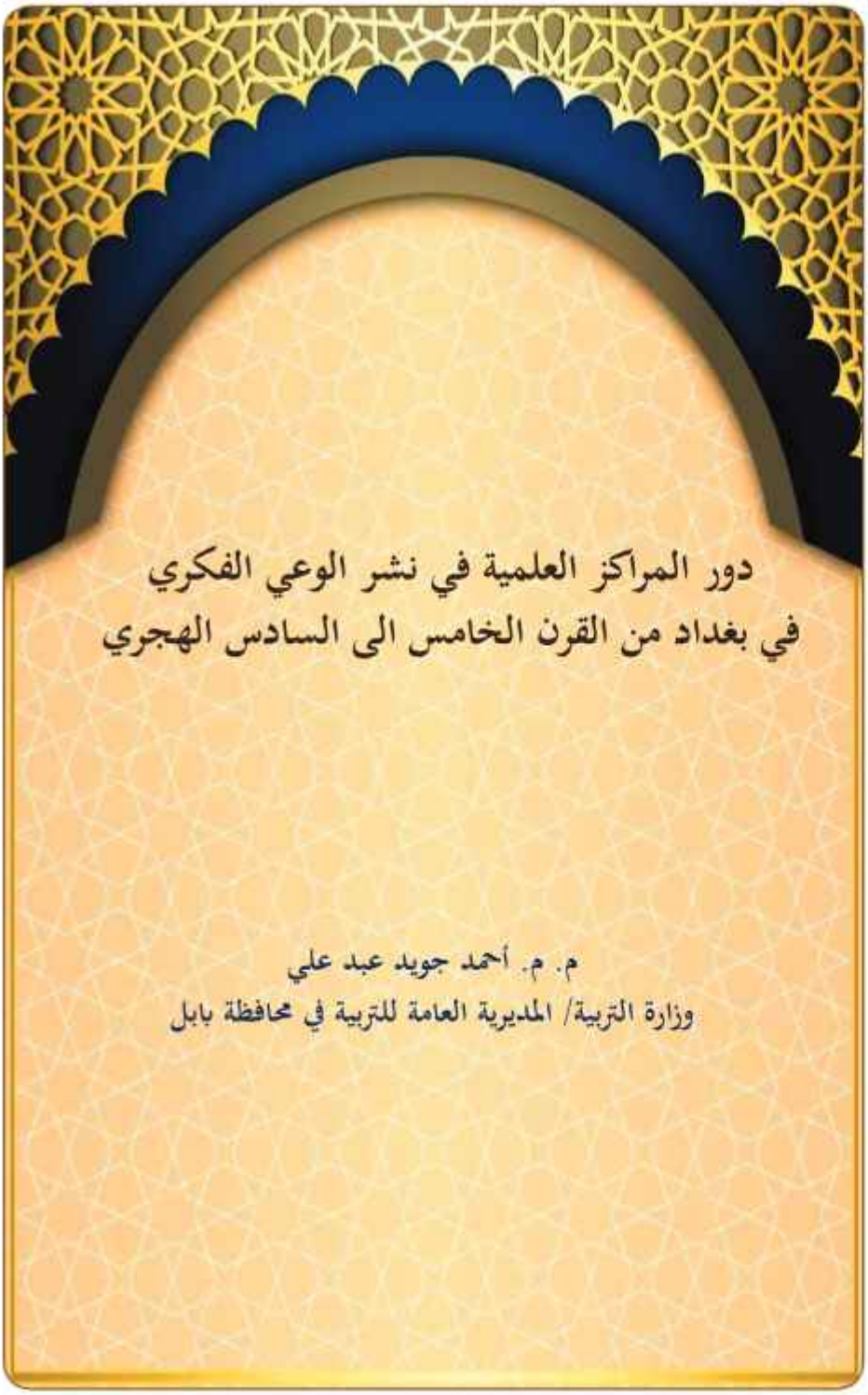

دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري

م. م. أحمد جويد عبد علي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المستخلص :

تم تسليط الضوء بحثنا الموسوم (دور المراكز العلمية في نشر الوعي الفكري في بغداد من القرن الخامس الى السادس الهجري) على النشاط الفكري والثقافي لبغداد في القرن الخامس الهجري الذي كان من نتيجة انشاء المراكز العلمية السنية والشيعية ومن ابرزها مدرسة مشهد ابي حنيفة السنية التي أسسها شرف الخوارزمي وهي مدرسة خاصة بالمذهب الحنفي المذهب الرسمي للسلاجقة والخلافة العباسية من اجل نشر تعاليم المذهب الحنفي الفقهية والخلافية مع المذاهب الاخرى ، وكذلك مدرسة ابي سعيد المخرمي والتي تعتبر اول واقدم مدرسة للمذهب الحنبلي في بغداد والعالم الاسلامي اجمع ، بناها الفقيه ابو سعيد المخرمي (ت سنة ٥١٣ هـ) بمنطقة باب الازج في الجانب الشرقي من مدينة بغداد وتأتي اهمية هذه المدرسة واثرها الفكري من خلال مكانة مدرسيها العلمية ومنهجهم الديني ، ولم يقتصر تأسيس المدارس الفكرية على هذه فقط ، وانما نجد مدرسة ابي سعيد المخرمي (المدرسة الجيلية) والتي كان أثرها واضحا من خلال كونها مدرسة تحقق فيها الجانب المعرفي الديني والاخلاقي والتربوي، وكذلك من المراكز الفكرية الاخرى في بغداد في القرن الخامس الهجري هي مدرسة الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة التي تعتبر من المدارس الحنبلية التي اسست برعاية من الدولة العباسية آنذاك ، ومن الملاحظ ان الامر لم يكن مقتصرا على المراكز السنية فحسب وانما كان للجانب الشيعي حضورا لافتا للنظر من خلال تأسيس المراكز الفكرية التي مارست دورها في النهضة الفكرية من حيث التدريس والتأليف والمناظرات بين الطوائف والمذاهب التي كانت حاضرة في بغداد في تلك الفترة ومن تلك المراكز هو المركز العلمي للشيخ (محمد بن محمد بن النعمان٤١٣هـ) المعروف بالشيخ المُفيد اذ يعتبر من اهم الشخصيات الشيعية التي اثرت بالساحة الفكرية والثقافية من خلال مؤلفاته القيمة ومناظراته التي جرت مع اتباع المذاهب الاخرى ، وكذلك من المراكز الاخرى هو المركز العلمي للشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي الذي يُعد من الشخصيات الشيعية العلمية التي كان لها دورا كبيرا وبارزا في الحياة الفكرية والعلمية في تلك الفترة , من خلال مصنفاته القيمة وخصوصا كتاب الرجال الذي يعتبر من اهم الكتب التاريخية الشيعية , لما يحتويه من اخبار ومعلومات قيمة عن رجالات المذهب الشيعي ، فقد كان دور هذه المراكز العلمية كبيرا في انتعاش الحياة العلمية ليس في مدينة بغداد وحدها بل شمل اغلب البلدان الاسلامية المجاورة الاخرى بسبب الاختلاط الثقافي والعلمي السائد في هذه المدينة الكبيرة لأنها كانت عاصمة الدولة العربية الاسلامية في تلك الفترة .

الكلمات المفتاحية: المدارس ، الوعي الفكري ، بغداد ، المذهب السني ، المذهب الشيعي

Abstract:

Our research, entitled the role of scientific centers in spreading intellectual awareness in: Baghdad: from: the fifth to the :sixth: century Ah, is highlighted by the intellectual and cultural activity of :Baghdad in: the fifth century: Ah, which was the result of the establishment of Sunni and Shiite scientific centers, most notably Mashhad Abi School, Al-Sunya Garden, which was founded by Musharraf Al-Khwarizmi, and it is a private school of the Al-Hal-qi sect, the official doctrine of the Seljuks and the Abbasid morals. For the Hadeli sect in Baghdad and the Islamic world, it was built by the jurist Abu Saeed Ya Al-Makhramy. He died in the year 513 Ah (in the Bab Al-Arj area on the: eastern: side of: the: city of Bagh-dad. The establishment of intellectual schools was not limited to these, but we find the school of Abu Saeed Al-Makhrami (the gen-erational school), which had its impact and its clarity through be-

ing a school in which the religious, moral and educational aspect of knowledge was achieved, as: well: as: from: the: intellectual and other centers in Baghdad: in: the: century:. The fifth Hijri school is the school of Minister Aoun Al-Din Yahya Ibn Hiyra, who is considered one of the Hadeelah schools, which was sponsored by the Abbasid state at the time. Intellectual, which played its role in the intellectual renaissance, where teaching, fibrosis and debates between sects and sects that were present in Baghdad at that period. It was influenced by the intellectual and cultural arena, and through his valuable books and debates that took place with other sects, as well as from the other centers. And he excelled in intellectual and scientific life in that period, through his valuable works, especially the book of men, which: is: considered: one: of: the: most: important Shiite historical books, because it contains valuable news and information about: the men of the Shiite sect. It is the only part of the other neighboring Islamic countries because of the cultural and scientific mixing prevailing in this city: because: it: was: the: capital of the Arab-Islamic state at that time:

Keywords: Schools, Awareness of Thought, Baghdad, The Sunni Doctrine, the Sheeed Doctrine

المقدمة :

ان ابرز ما يميز الحضارة الاسلامية في العصر العباسي هو الاهتمام بالجانب الثقافي , وما بلغته المعرفة من تطور كبير وما اصاب التعليم من ازدهار واسع وانشاء المدارس في العالم الاسلامي لا سيما بغداد وما تحقق فيها من منجزات عظيمة كالتعليمية والتربوية , والتي قدمت خدمات جليلة للعالم الاسلامي، اذ ظهرت المدارس في القرن الخامس الهجري واصبحت معاهد لتعلم مختلف العلوم الدينية والصرفة , وقد انتشرت المدارس بعد ان بلغت الثقافة الاسلامية مرحلة متقدمة في التطور الفكري , فكان دور المدرسة الاساسي الاحاطة بالتراث الفكري وتطور اساليب البحث والنقاشات لا سيما الفقهية منها , وتعد المدارس اهم مقومات الحياة الفكرية والعلمية , وكانت المدارس المذهبية التي نشأت في بغداد خلال العصر السلجوقي بمثابة واجهات علمية وفكرية للمذاهب الفقهية لتحقيق اهداف معرفية وعلمية تتمثل في نشر العلوم الدينية وترصين المذاهب من خلال تخريج علماء متخصصين لكل مذهب يعملون على نشره وتطويره , ومن بين العوامل التي ساهمت بنشوء المدارس المذهبية هو الصراع والتنافس الفكري بين المذاهب الاسلامية , فقد كان للازمة العقيدية التي حدثت بين اهل السنة بين مذهب الحنابلة والاشاعرة اثر اكبيرا في ظهور المدارس المذهبية , فاصبح لكل مذهب مدارسه وطلابه وشيوخه يدرس فيها تعاليم المذهب اصلا وفرعا . ومن المؤكد ان هذه المدارس والمراكز العلمية تركت آثارا فكرية مهمة ادت بشكل كبير الى نشر الوعي الفكري والثقافي سواء كانت سنية او شيعية في مدينة بغداد: إثناء المائة: الخامسة والسادسة للهجرة , وقد تم تقسيم البحث الى مبحثين رئيسيين وهما المبحث الاول والذي اشتمل بدوره على محورين اساسيين كان اولهما .المراكز العلمية السنية . وثانيهما الاثر الفكري والثقافي للمراكز العلمية السنية في بغداد. واما المبحث الثاني : فقد اشتمل على اربعة محاور وهي: اولا.المركز العلمي للشيخ المفيد وثانيا الحياة العلمية للشيخ المفيد واهم مناظراته مع المخالفين وثالثا المركز العلمي للشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي ورابعا مؤلفات الشيخ النجاشي ودورها

في تنشيط الفكر . وقد أتخذ الباحث:من المنهج: الوصفي.التحليلي أسلوبا لإعداد البحث والاعتماد على طريقة المكتبة والمصادر التاريخية الاولى .

المبحث الاول : المراكز العلمية

لقد شهدت بغداد في العصر العباسي نزاعا فكريا لمختلف المذاهب الموجودة في هذه المدينة والذي ادى بدوره الى بلورة مؤسسات ومراكز علمية وثقافية لعبت دورا بالغا في ايقاظ الفكر والمعرفة ليس في بغداد وحسب بل انه شمل كل نواحي البلدان الاسلامية ومن هذه المراكز :

اولا : المراكز العلمية السنية

شهد فترة العصر السلجوقي تنافسا فكريا شديدا بين المذاهب التي كانت سائدة في بغداد , وقد نتج عن هذا التنافس هو انشاء المدرسة النظامية في بغداد عام ٤٥٩ هـ وتخصصها بالمذهب الشافعي , وكذلك افتتاح مدرسة ابي حنيفة قبلها بأشهر(١)، حيث كان ذلك حافزا للمذاهب السنية لإنشاء المؤسسات التعليمية المستقلة عن المساجد , فلم يكن لهذه المذاهب مدارس مستقلة عن المساجد في بغداد حتى نهاية القرن الخامس ومطلع القرن السادس الهجري , وفيما يلي ذكر لاهم مدارس المذاهب السنية في بغداد والتي لعب دورا في التأثير على الحياة الفكرية والثقافية والعلمية :

أ مدرسة مشهد ابي حنيفة

تقع هذه المدرسة بجانب الرصافة من بغداد , في محلة باب الطاق عند مقابر قريش الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة المنصور , يقول ابن جبير : (وبأعلى :الشرقية خارج: البلد: محلة كبيرة: بإزاء محلة: الرصافة: , وبالرصافة: كان: باب: الطاق: المشهور: على الشط: وفي: تلك: المحلة: مشهد: حفيل: البنيان: , له قبة: بيضاء: سامية: على الهواء: , فيه: قبر: الامام ابو: حنيفة:(٢)، يبدو من وصف ابن جبير الى موقع المدرسة انها كانت بالقرب من قبر ابي حنيفة النعمان , اي انها تقع في منطقة الاعظمية الموجودة حاليا في مدينة بغداد .

ومدرسة مشهد ابي حنيفة اول مدرسة افتتحت في العراق , حيث انه عندما أُشيع الخبر بمشروع الوزير نظام الملك ومباشرته لأعمال بناء مدرسته النظامية في بغداد حتى أسرع صاحب المملكة: شرف: المَلِكُ ابو: سعد: محمد بن: منصور: الخوارزمي: (ت عام ٤٩٥ هـ) (٣)، بالقدوم الى العاصمة: بغداد قاصدا تشييد مدرسة: مشابهة لاتباع المذهب الحنفي , فقرر ان يكون محلها ملاصقا لتربة مشهد ابي: حنيفة: النعمان: امام: المذهب: الحنفي: , فأشترى ما يدور حول القبر من مبان وقطع اراضي , وقام بإتلاف مسجد: كان ملاصقا للمقبرة: فعمل: ارضا: رحبة: , وأتى بالمهندسين: والقطاعين: وقام بحفر: اساسا: لقبة: كبيرة: تقام: في اعلى المقبرة (٤)، وبعد: اكمال تشييد ذلك: قام ببناء جامعا واسعا بجانبها , ومدرسة: كبيرة لتدريس: الفقه: الحنفي: , وأسكنها الفقهاء: ونظم لهم مدرسا: (٥) . يبدو ان الصراع الطائفي المذهبي الذي كان دائرا في تلك الفترة كان السبب المباشر وراء انشاء مدرسة مشهد ابي حنيفة على حد قول ابن الاثير , فبعد ان بادر نظام الملك الى انشاء مدرسته النظامية سارع شرف الخوارزمي الى تأسيس مدرسة خاصة بالمذهب الحنفي المذهب الرسمي للسلاجقة والخلافة العباسية من اجل نشر تعاليم المذهب الحنفي الفقهية والخلافية مع المذاهب الاخرى .

وقد تعجل بالأمر مستوفي: المملكة: اكمال تشييدها وتدشينها , وقد كان يبالي بشكل كبير على اتمام ذلك كما يظهر قبل تدشين المدرسة: النظامية: في بغداد , وقد تحقق له ذلك بالفعل , فقد استهلت مدرسة مشهد ابي حنيفة عملها قبل ان تستهل المدرسة: النظامية: عملها بأربعة أشهر: وثلاثة: عشر: يوماً في عام ٤٥٩ هـ , واوقف مستوفي: المملكة: الوقوف:على المسجد: والمدرسة: لأساتذتها وطلاب علمها ومكتبتها , وانزل الفقهاء ورتب لهم مدرسا (٦) . ولا ارى مبررا او سببا يستحق ان يستعجل شرف الملك الخوارزمي في افتتاح مدرسته قبل مدرسة الوزير نظام الملك , سوى حجم الضغط المذهبي والتوتر الذي كان يخيم على العالم الاسلامي في تلك الفترة . كما ان من خلال ما ذكره ابن الجوزي بان شرف الملك الخوارزمي عين في المدرسة مدرسا , هذا يعني ان مدرسة مشهد ابي حنيفة كانت تعد من المدارس الصغيرة حيث انها لو حوت عددا كبيرا من التلاميذ لقال

رتب لها المدرسين وليس مدرسا واحدا , اذا انها مدرسة خاصة فقد بالفقه الحنفي ولم تذكر المصادر التاريخية علوما اخرى تدرس في هذه المدرسة .

وفي عام ٦٠٤ هـ خلع على ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي وولي الاشراف على التدريس في مدرسة مشهد ابي حنيفة والنظر في وقوفها , وكتب توقيعا جاء فيه : ولتبتدئ بعمارة المشهد والمدرسة واصلاح فرشها ومصابيحها واخذ القوام بالمواظبة على الخدمة بها , والزام المتفقهة بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها(٧)، وكان بالمدرسة خزانة كتب موقوفة لطلبة العلم , ومن خزنتها ابن الأهوازي المتوفي سنة ٥٦٩ هـ (٨)، ولقد اوقف على هذه الخزانة الكثير من الكتب والمكتبات الخاصة , وكان ابو يوسف عبد السلام بن بندار القزويني ممن اوقف عليها كتبه (٩)، والطبيب ابن جزلة المتوفي سنة ٤٩٣ هـ اوقف كتبه على مكتبة مدرسة مشهد الامام ابي حنيفة ايضا (١٠)، وقد اوكلت مهمة التدريس بمدرسة مشهد ابي حنيفة بعدد من العلماء المشاهير , منهم ابو طاهر الياس بن ناصر بن ابراهيم الدليمي المتوفي سنة ٤٦١ هـ (١١)، وهو اول من درس بالمدرسة , كما درس فيها ابو طالب الحسين بن نظام بن الخضر الزيني المتوفي سنة ٥١٢ هـ , كان من اصحاب الدامغاني وتلاميذه , وقد استمر في منصبه مدرسا في المدرسة مشهد ابي حنيفة مدت خمسين سنة الى ان توفي (١٢)، وممن تولى التدريس في مدرسة مشهد ابي حنيفة ابو القاسم خلف بن احمد بن عبد الله الشجلي المتوفي سنة ٥١٥ هـ (١٣)، وابراهيم بن محمد بن ابراهيم الخزرجي المتوفي سنة ٥٣٧ هـ (١٤) , وعلي بن الحسين بن محمد الزيني المتوفي سنة ٥٤٣ هـ (١٥) . يبدو مما تقدم ان العلماء الذين درسوا في مدرسة مشهد ابي حنيفة كانوا على شكل سلسلة متواصلة اي مدرس بعد مدرس وهذه دلالة على ان المدرسة لم تحتوي على مدرسين في نفس الوقت , الامر الذي يفسر ان هذه المدرسة متخصصة فقط بالفقه دون باقي العلوم الاخرى .

ولقد تولى إدارة الوقف في مدرسة مشهد الامام ابي حنيفة عدد من منهم ابو المحاسن: عبد: اللطيف: بن: نصر: الله: بن: علي: بن: منصور: الواسطي: , فقد فوض اليه النظر في الوقوف عام ٥٩٤ هـ (١٦)، على ان كثرة المدارس في العراق في العصر السلجوقي , والنفقات الهائلة التي صرفت عليها , وميل الناس وبالأخص الاثرياء الى بناء المدارس الجديدة , او تحويل منازلهم وقصورهم الى وقوف , او تحويلها الى مدارس , هي امور لها دلالتها وهي تشير الى نهضة ثقافية ووعي علمي لا شك فيهما (١٧)، وتنعكس من خلال حركة تأسيس المدارس المستقلة وافرادها للتدريس وفق مذاهب مفردة حالة من حالات الصراع المذهبي المبرمج والصامت حيث حاول اتباع كل مذهب من المذاهب الاسلامية نشر تعاليم المذهب على مدى مجال متسع بواسطة قبول التلاميذ والاساتذة على حد سواء , ولكن ان بعض المصادر التاريخية تذكر ان بجانب المدارس التي اسست لغرض مذهب واحد , مثل النظامية , ومدرسة مشهد ابي حنيفة , كانت هناك مدارس حصل فيها تعاون بين مذهبين او اكثر .

ولم تذكر المصادر التاريخية تفصيلات عن مدرسة مشهد ابي حنيفة , سوى مكان المدرسة والتأسيس وبعض المعلومات القليلة التي: تؤكد على: ان المدرسة كانت تعد من المدارس الصغيرة ذو الطابع المذهبي , فقد اختصت بالمذهب الحنفي وبدراسة الفقه تحديدا وجاء انشائها بسبب الظروف التي كان يعاني منها العالم الاسلامي من انقسام طائفي مذهبي عانت منه البلاد الاسلامية , فكل مذهب اخذ يبحث عن نشر آرائه الفقهية على حساب المذاهب الاخرى , لذلك كانت المدرسة من اهم العوامل التي تساعد في نشر تعاليم وآراء المذاهب .

ب . مدرسة ابي سعيد المخرمي

تعد مدرسة ابي سعيد المخرمي اول واقدم مدرسة للمذهب الحنبلي في بغداد والعالم الاسلامي اجمع , بناها الفقيه ابو سعيد المخرمي (توفي سنة ٥١٣ هـ) , بمنطقة باب الازج في الجانب الشرقي من مدينة بغداد (١٨)، الا ان المصادر التاريخية الاولى لم تذكر تاريخ بناء هذه المدرسة , سوى انها اول مدرسة للحنابلة في المشرق الاسلامي , وانما بنيت نهاية القرن الخامس الهجري او مطلع القرن السادس الهجري (١٩)، بناءاً على تاريخ وفاة مؤسسها ابي سعيد المخرمي سنة ٥١٣ هـ .

وان اهمية هذه المدرسة واثرها الفكري تأتي من خلال مكانة مدرسيها العلمية ومنهجهم الديني , فمؤسسها هو

القاضي ابو سعيد المبارك بن علي بن الحسين وهو فقيه حنبلي زاهد معروف , تفقه على كبار علماء الحنابلة في عصره امثال القاضي ابي يعلى الفراء , وسمع الحديث وله دور علمي حيث افتى ودرس وناظر , وكان عادلا محمود السيرة (٢٠)،(٢١)، وقال عنه ابن الفوطي : كان فقيها فاضلا عالما ثقة , اشتغل بالفقه حتى برع ودرس وافتى (٢٢)، يبدو من خلال ما ذكره ابن الفوطي وابن الجوزي وابن كثير ان هناك اجماع على شخصية ابو سعيد المخرمي بأنه ثقة وعدل ويتصف بحسن السيرة والتدين .

وكان ابو سعيد المخرمي ذا منهج صوفي ترك تأثيره على مدرسته وعلى احد كبار طلابه الشيخ عبد القادر الكيلاني (توفي سنة ٥٦١ هـ) , الذي تسلم المدرسة بعد وفاة المخرمي وصارت المدرسة تحمل اسمه اذ سميت بمدرسة الجيلي (٢٣)(٢٤)، وقدم الكيلاني الى بغداد سنة ٤٨٨ هـ وتفقه على كبار فقهاء عصره , وبرع في المذهب وفي الخلاف ودرس القران حتى اتقنه وسمع الحديث (٢٥)، ويبدو ان لشخصية عبد القادر الكيلاني اثرها الكبير في الارتقاء بهذه المدرسة , لان الكيلاني كان ذو مكانة علمية وفقهية مرموقة وحصل على شعبية واسعة من خلال دروسه في الزهد والعقائد .

ثم اتجه بعد ذلك عبد القادر الكيلاني نحو الزهد والتصوف , حيث صحب جماعة من المتصوفة واخذ منهم العلم , فلازم الانقطاع والخلوة والمجاهدة ثم التحق بعد ذلك بمدرسة ابي سعيد المخرمي , وثما عنده اتجاهه الصوفي وتتلمذ عليه (٢٦)، وبدأت من هنا رحلة عبد القادر الكيلاني في تكوين اول مدرسة تحمل الفكر الصوفي لكنه بقي على مذهبه الحنبلي , لان من المعروف ان التصوف هو طريقة وليس مذهب . وان انتقال الكيلاني الى بغداد وتسلمه مدرسة المخرمي بعد وفاته كان نقطة تحول في حياة الكيلاني , حيث تولى امر هذه المدرسة وجلس للتدريس فيها منذ سنة ٥٢٠ هـ , وقد برع الكيلاني في التدريس والوعظ , فقد استمر يدرس فيها قرابة الاربعين عاما , وكانت للكيلاني مؤلفات قيمة مثل كتاب الغنية وفتوح الغيب (٢٧) , (٢٨) , وصار للكيلاني مكانة علمية وشهرة واسعة واثنى عليه علماء عصره وكتاب سيرته واشاروا الى تأثيره الفكري في جماهير بغداد وطلابها , وشدة اقبالهم على مجالسه , يقول ابن الجوزي في هذا الشأن : وحصل له القبول التام بين الناس ,وانتفعوا بكلامه (٢٩) وقال عنه ايضا ابن رجب : وظهر الشيخ عبد القادر الكيلاني وجلس للوعظ وعكف الناس عليه وانتصر به أهل السنة (٣٠) , يبدو من خلال ما ذكرته المصادر التاريخية عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه كان شخصية ذات تأثيرا كبيرا على عامة الناس من خلال دروسه ومجالس الوعظ , اضافة الى ذلك فان فكرت التصوف التي تبناها عبد القادر الكيلاني لاقت قبولا واسعا عند عامة الناس وطلاب العلم , والدليل على ذلك ما ذكره ابن الجوزي بأن حصل له القبول التام بين الناس , كذلك فان من شدة اقبال الناس على مجلس الكيلاني ودروسه قد ضاقت بهم المدرسة , فاخذ يجلس خارجها الامر الذي جعل الكيلاني بالعمل على توسعة المدرسة , وانتهى العمل من توسعتها في سنة ٥٢٨ هـ , فعاود التدريس بها والوعظ وقصده العلماء وطلبة العلم من مختلف الاقاليم الاسلامية (٣١)(٣٢)، يبدو ان مدرسة المخرمي اثرت تأثيرا كبيرا على الجماهير والعلماء وطلبة العلم , حتى انها لم تعد تستوعب عدد الحاضرين الى دروسها , مما اضطر الى توسعة المدرسة وصار يقصدها الطلاب من مختلف البلاد الاسلامية .

وكان عبد القادر الكيلاني كثير العلم متنوع التخصص يُدرس في اليوم ثلاثة عشر درسا في مختلف العلوم الدينية مثل الحديث والفقه والخلاف والاصول والتفسير والقراءات , ويعد الكيلاني مؤسس اول طريقة صوفية نجحت بقيامها على اساس عقائدي تبناها المذهب الحنبلي الذي ينتمي اليه ,ونجحت هذه المدرسة في التأثير على طلبة العلم من خلال الفكرة الصوفية التي تبنتها والتي تحث على الزهد .

ج. اثر مدرسة ابي سعيد المخرمي (المدرسة الجيلية)

جاء تأثير مدرسة الكيلاني واهمية دورها من خلال كونها مدرسة تحقق فيها الجانب المعرفي الديني والاخلاقي والتربوي , فأسهمت بتثقيف وتنمية الفكر الديني والخلقي لدى جماهير بغداد وطلبتها الوافدين من مختلف الاقاليم الاسلامية , ويرى بروكلمان ان الطريقة الصوفية كان لها الاثر الواضح في تهذيب عامة الناس , حيث تأثروا بالمشايخ الصوفية اكثر من تأثرهم بالفقهاء (٣٣)، ويبدو ان الكيلاني نجح الى حد ما بتجاوز نظرة الشك و الريبة الموجودة عند

اتباع المذهب الحنبلي في اتباع الصوفية , فكان ظهور شخصية الكيلاني عاملا للربط بين المتناقضات , حيث ان لشخصية الكيلاني وتبنيه الفكرة الصوفية جعلته ينفتح على المذاهب الاخرى , واستطاع ان يجمع بين مدارس متعددة فكان الانفتاح على الاخر , والتسامح مع المذاهب الاخرى من اهم خواص فكره وسلوكه وعقيدته , وكان على حوار ايجابي مع مختلف المذاهب .

وفي موضوع التسامح والانفتاح يقول ابن الجوزي : فتشبث به اهل السنة وانتصروا بحسن اعتقاد الناس به (يقصد الكيلاني) (٣٤). كما كان منهج الكيلاني ومدرسته عامل ربط بين الفقه والتصوف , حيث كان فقيها صوفيا جمع في مجالسه الفقهاء , ويعد الكيلاني احد اهم من توسط بين الحركة الصوفية والفقهاء في القرن السادس الهجري , ولذلك اطلق عليه لقب (مجمع الفريقين) (٣٥)، يبدو ان لشخصية عبد القادر الكيلاني تأثيرا على المذاهب الاخرى في تقريب من وجهات النظر , وهذا بالفعل قلل كثيرا من الخلاف الفكري والعقائدي بين الحنابلة والمذاهب الاخرى , حيث لم تذكر المصادر التاريخية اي حادثة بين الحنابلة وباقي المذاهب , وهذا بفضل الشيخ الكيلاني ومدرسته التي بثت روح التسامح والمحبة بين اتباع المذاهب الاسلامية , لذلك فان تأثير مدرسة ابي سعيد المخرمي كان تأثيرا جوهريا انعكس على الساحة الفقهية بصورة ايجابية .

واستمرت هذه المدرسة تؤدي دورها بعد وفاة اشهر مدرسيها عبد القادر الكيلاني وبنفس الاسلوب والتوجه , حيث تسلمها اولاده واحفاده وابرزهم الشيخ عبد الوهاب (توفي سنة ٥٩٣ هـ) الذي درس فيها في حياة والده ثم تسلمها بعد وفاته , وكان ذو منزلة علمية عالية (٣٦)، والحقيقة ان هذه المدرسة باقية الى يومنا هذا في مدينة بغداد باسم جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني , وبذلك تكون هذه المدرسة اطول المدارس عمرا ومن اولها انشاء , واستطاعت هذه المدرسة من خلال حنكة الكيلاني وعلمه وفضله من ان تستقطب الكثير من طلبة العلم وتحصل على قبول عامة الناس والتقريب بين وجهات النظر بين المذاهب الاسلامية , بفضل تبنيها لفكرة التصوف التي تنادي بالتسامح والزهد وقبول الاخر .

د. مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة

وهي اول المدارس الحنبلية التي اسست برعاية من الدولة او من جهة رسمية , حيث انشأ هذه المدرسة الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة (توفي سنة ٥٦٠ هـ) , واكتمل بنائها في عام ٥٥٧ هـ بمحلة باب البصرة في الجانب الغربي من بغداد , واوقف عليها الاوقاف والجرايات وعين بها الفقهاء (٣٧)،(٣٨)، وهي اول مدرسة بالجانب الغربي من بغداد , اذ لم يشير ابن جبير عند زيارته بغداد سنة ٥٨٠ هـ الى وجود مدرسة بالجانب الغربي , حيث قال ابن جبير واصفا مدينة بَغداذ:: مدارسها نحو الثلاثين وهي جميعها بالشرقية: (٣٩)، اي الجانب الشرقي من مدينة بغداد , ويبدو ان هذه المدرسة لم تعمر طويلا , بحيث حين زار ابن جبير بغداد ان مدرسة ابن هبيرة لم تكن موجودة , او ان ابن جبير لم يرى هذه المدرسة في الجانب الغربي عند زيارته مدينة بغداد , وهذا الامر مستبعد تماما لان ابن جبير قد اكد ان كل المدارس في الجهة الشرقية , اي انه تمعن جيدا في مكان تلك المدارس .

وتعد محلة باب البصرة من مناطق المذاهب السنية الكبرى في بغداد (٤٠)، ومعظم اهلها من المذهب الحنبلي ولهم مساجد فيها , وهذا ما دعى الوزير ابن هبيرة لأنشاء مدرسة للحنابلة فيها (٤١)، وان اهمية هذه المدرسة تكمن في كونها اول مدرسة رسمية تؤسس بدعم من قبل الدولة العباسية للمذهب الحنبلين مما يدل الى مكانة الحنابلة واهمية دورهم في هذه المرحلة , فضلا عن ان مؤسسها كان شخصية سياسية وادارية تحظى بمكانة مرموقة لدى الخلافة العباسية , باعتباره وزير للخليفتين المقتفي والمستنجد (٤٢)، والى جانب ذلك وهو المهم فان ابن هبيرة كان شخصية لها دورها العلمي والفكري , فهو محدثا وفقيها على مذهب احمد بن حنبل , تفقه على كبار علماء عصره ودرس القران الكريم والنحو واللغة , وصنف كتابا في الحديث وهو كتاب (الافصاح في معاني الصحاح) بعشر مجلدات , وكان محبا للعلم والعلماء يجالسهم ويجتمع معهم (٤٣) ووصفه ابن الاثير بانه كان دينا خيرا عالما (٤٤). يبدو من خلال ما تقدم ان اهمية هذه المدرسة توفرت لها مميزات جعلتها مدرسة متميزة ومؤثرة في تلك الفترة , من هذه المميزات هو انها تعد اول مدرسة للمذهب الحنبلي تبنتها الدولة العباسية وهذا الامر يعطي لهذه

المدرسة قيمة كبيرة باعتبارها مجازة من قبل الخلافة العباسية , الامر الاخر والذي يتعلق بشخصية مؤسسها ابن هبيرة , فبالإضافة الى كونه وزيرا للخليفة العباسي , يعد ايضا من اهم الفقهاء في عصره , لما يمتلك من علم ومعرفة حيث صنف كتاب الافصاح في معاني الصحاح الذي يعد ارثا تاريخيا مهما حتى وقتنا الحاضر .

وعرف عن ابن هبيرة سلامة منهجه وحرصه على التقريب بين المذاهب وازالة بذور التفرقة والانقسام (٤٥) ، وقد تضمن كتابه الافصاح في معاني الصحاح شرحا مفصلا لصحيحي البخاري ومسلم، والمسائل المجمع عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة (٤٦) , وحث فيه على المحافظة على العقيدة السليمة والاقتداء بالسنة النبوية الشريفة وازالة البدع ومحاربتها (٤٧)، ونال هذا الكتاب شهرة واسعة واستنسخ ووضعت نسخة منه في خزانة الخليفة المستنجد العباسي , وبعث بنسخة اخرى الى امراء الاقاليم الاسلامية ومنهم السلطان نور الدين محمود (٤٨)، يبدو ان اهمية هذه المدرسة تكمن في شخصية ابن هبيرة السياسية والفقهية , حيث انتهج اسلوب التسامح وازالة الخلافات بين المذاهب السنية الاربعة والتقريب بينها , لذلك لاقت قبولا واسعا من بين عامة الناس ولا سيما الحنابلة انفسهم .

وكانت لابن هبيرة مجالس علمية في الحديث والوعظ يحضرها كبار الفقهاء والاعيان في الدولة العباسية , وكانت لديه نزعة نحو التصوف والدعوة للإصلاح , فقد صحب منذ حداثته الزاهد محمد بن يحيى الزبيدي (٤٩)، ورتب ابن هبيرة في مدرسته عدد من الفقهاء والقراء واجرى عليهم المعاليم , واول من اسند اليه التدريس في مدرسة ابن هبيرة الفقيه الحنبلي ابو الحسن علي بن محمد الزيتوني البغدادي (توفي سنة ٥٨٦ هـ) (٥٠) (٥١)ودرس فيها ايضا الفقيه الحسين بن المبارك سراج الدين البغدادي (توفي سنة ٦٣١ هـ) وهو ممن تفقه على مذهب احمد بن حنبل , ووصف بانه فاضلا دينا خيرا حسن الخلق (٥٢)، (٥٣)، يبدو ان مدرسة ابن هبيرة كانت تعطي مدرسيها الرواتب وهذه العادة اصبحت طبيعية في اغلب المدارس الاسلامية منذ تأسيس المدرسة النظامية في بغداد , وقد درس فيها خيرة الفقهاء الحنابلة الذين وصفوا بالورع والتقوى , وان مدرسة ابن هبيرة كانت تختص بالمذهب الحنبلي مثلها مثل اغلب المدارس الاسلامية التي اسست على اساس مذهبي بالدرجة الاساس .

وقد خربت مدرسة ابن هبيرة بعد وفاته والمحنة التي تعرضت لها عائلته في سنة ٥٦١ هـ , حيث صودرت اموالها وبيعت كتبها (٥٤)، ولهذا لم يذكرها ابن جبير في زيارته لمدينة بغداد سنة ٥٨٠ هـ , ومن خلال ما تقدم فان ابن هبيرة استطاع من خلال مدرسته ان يؤثر في المجتمع الاسلامي من خلال توجهاته التي كانت تهدف الى التسامح والتقريب بين المذاهب السنية الاربعة , واستطاع من خلال مؤلفاته ان يحد من خطورة الموقف المذهبي الذي كان يغلي في تلك الفترة الحرجة من تاريخ الدولة الاسلامية .

ثانياً : الاثر الفكري والثقافي للمراكز العلمية السنية في بغداد

منذ اواسط المائة الرابعة للهجرة أن كثير من المدارس الكبرى كانت القائمة بذاتها , إذ انها انفردت عن المساجد: الجامعة: , والتي كان لها مساجد خاصة بها , وقد ذكر ابن جبير عند زيارته الى مدينة بغداد عام ٥٨٠ هـ فقال :مدارسها نحو :الثلاثون: , جميعها بالشرقية: , و:ما بها مدرسة الا وهي يقصر: القصر: البديع: عنها: . ولهذه: المدارس: اوقاف: عظيمة: وعقارات: محبسة: تنصير: الى: الفقهاء: المدرسين: بها: , ويجرون: بها: على: الطلبة: ما: يقوم: بهم: , ولهذه: البلاد: في: امر: هذه: المدارس: والمارستانات: شرف: عظيم: وفخر: مخلد:(٥٥)، الا ان اغلب هذه المدارس قد اسست لأغراض مذهبية , وبالتالي فان المعلومات عنها قليلة جدا , وان المصادر التاريخية لم تذكرها بشيء من التفصيل سوى بعض المدارس التي تم ذكرها اعلاه والتي تعتبر مؤثرة في الحياة الفكرية لأسباب تتعلق برعاية الخلافة العباسية لها ـ اي انها حظيت بدعم حكومي ـ أو من خلال من تولاها في التدريس مثل ابن الجوزي الذي يعد من اهم الشخصيات الواعظة في عصره , ولقربه من الخلافة العباسية ايضا .

واذا اردنا ان نلخص دور المدارس بشكل عام واثرها في الساحة الفكرية والدينية , فمن الصواب القول ان هذه المدارس بمنهجها النصي قد عملت على حفظ العقيدة السنية واعادتها الى الواجهة مرة اخرى بعد ان اضمحلت في فترة السيطرة البويهية , وقد اسهم انتشار المدارس الخاصة في بغداد بتطوير فكر هذه المدارس من خلال الدور

الذي قامت به في نشر الفكر السني بمذاهبه المختلفة في بغداد وخارجها ودور مدرسيها وطلبتها الذين حملوا هذا الفكر وعملوا على نشره .

فمثلا المدارس الحنبلية وما قدمته للعقيدة السنية والخلافة العباسية , فأنها لم تنجو من الانتقادات , الا انها ظلت المدرسة القوية والفاعلة الممثلة للمذهب السني والمدافعة عنه بحماس شديد , يقول في ذلك باخيل ال بابطين : وبعد ان تبنى الشافعية للفكر الاشعري العقيدي , وتبنى المذهب الحنفي للاعتزال عقيديا , لم يبقى سوى الحنابلة للدفاع عن السلفية الاولى(٥٦)، ولا يخفى ماكان للأشاعرة وهم من اهل السنة من دور في مناهضة المعتزلة دفاعا عن العقيدة السنية , الا انهم انتهوا الى نفس النتيجة التي سعى اليها المعتزلة , حيث انهم وان قدسوا النص لكنهم اعطوا اللفظ اولوية ايضا , باعتبار ان اللفظ هو الذي نشأ فيه النص فصرفوا النصوص عن ظاهرها ولان المذهب الاشعري بنى كثيرا من مقدماته على مذهب المعتزلة , لذلك فان الحنابلة تولوا قيادة اهل السنة لاحقا , وان النجاح الذي حققه الاشاعرة هو استقطابهم لعدد كبير من العقلانيين باعتبارهم مذهبا وسطا بين المعتزلة واهل السنة السلفية , مما ساهم في اضعاف جاذبية المذهب الإعتزالي(٥٧)، يبدو من خلال وصف باخيل ال بابطين للوضع المذهبي في تلك الفترة وكيف ان الحنابلة اصبحوا المدافعين عن المذهب السني السلفي , وان الاشاعرة كانوا مذهبا وسط بين اهل السنة والمعتزلة , فكل ذلك حدث من خلال المدارس التي اسست لهذه الاغراض المذهبية بالدرجة الاساس , فبطريقة واخرى اثرت هذه المدارس على المستوى الفكري والثقافي الذي انشأت من اجله , والحقيقة ان هناك مدارس كثيرة اسست في بغداد , فمنها من تبناها مذهبا واحدا ومدارس اخرى تبناها مذهبين او اكثر (٥٨)، الا ان المعلومات عن هذه المدارس قليلة جدكما ذكرت سابقا , واخيرا فان هذه المدارس كانت واجهة فكرية للمذاهب السنية بشكل عام , والتي مارست دورا مهما في تعزيز المذهب السني ببغداد والدفاع عنه فقها وعقيدة , وانها لم تكن مجرد مدارس لنشر العلم والتعليم بل كانت مدارس ذات ابعاد فكرية ولها رسالة تهدف من خلالها الى نشر فكر ومنهج ديني , وكذلك اخذت بعض المدارس الى نشر ما يخدم الخلافة العباسية وتوجهاتها , خصوصا تلك المدارس التي تبنتها الخلافة العباسية منذ تأسيسها .

المبحث الثاني : المراكز العلمية الشيعية

شهد التاريخ الاسلامي تبلور العديد من العلماء الشيعة الذين اثروا بالحياة الفكرية والثقافية بمصنفات قيمة , فقد أثرت كثيرا بين عامة الناس , ومما هو معروف ان بغداد كانت ساحة صراع بين المذاهب الاسلامية لا سيما المذاهب السنية مع بعضها البعض تارة , والمذاهب السنية ضد المذهب الشيعي تارة اخرى , فظهرت شخصيات شيعية اثرت بشكل او باخر على الحياة الفكرية والعلمية من خلال مؤلفاتهم القيمة ومجالسهم العلمية العامرة , وهنا سوف نسلط الضوء على اهم تلك الشخصيات الشيعية ودورها العلمي والفكري ابتداءً من العهد البويهي مرورا بالعهد السلجوقي .

١.المركز العلمي للشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

يعتبر الشيخ المفيد من اهم الشخصيات الشيعية التي اثرت بالساحة الفكرية والثقافية من خلال مؤلفاته القيمة ومناظراته التي جرت مع اتباع المذاهب الاخرى , والشيخ المفيد هو محمد: بن: مُحمد: بن: النعمان: , ويُكنى: بـ(ابا عبد الله) ويعرف ايضا بابن المُعلم: , نسبةً الى ابيه الذي كان يعمل معلما(٥٩)، اما القابه فلقب بالبغدادي والعكبري والحارثي , ولكن اهم القابه واشهرها والذي عرف فيه هو (المفيد)(٦٠) , لم تتفق الآراء على السنة التي ولد فيها الشيخ المفيد , فهناك رأيان بهذا الخصوص, الرأي الاول ذكره الشيخ النجاشي , وفيه ان الشيخ المفيد ولد سنة ٣٣٦ هـ في منطقة عكبرا (٦١)، وقد ايد هذا الرأي عدد من العلماء فيما بعد مثل الاصبهاني الذي قال : رأيت بخط بعضهم ان ولادة الشيخ المفيد كانت قبل وفاة الشيخ الصدوق بخمس واربعين سنة , اذ ان وفاة الشيخ الصدوق سنة ٣٨١ هـ فيكون ميلاده سنة ٣٣٦ هـ(٦٢). اما الرأي الثاني فقد ذكره الشيخ الطوسي , وهو ان الشيخ المفيد قد ولد سنة ٣٣٨ هـ (٦٣)، ويبدو ان الرأي الاول اكثر رجاحة ومقبولية لان اغلب العلماء والمؤرخين ايدوا الرأي الاول , اي ان ولادة الشيخ المفيد في سنة ٣٣٦ هـ .

كان للشيخ المفيد مجلس في داره في منطقة الكرخ ببغداد يحضره عامة الفقهاء من سائر الطوائف , يناظر كل عقيدة , وقد زاره ابن النديم في ذلك المجلس وقال شاهدته فرأيته بارعا (٦٤)، وكان الشيخ المفيد محبا للقراءة والتعليم , ويعد من احفظ الناس واحرصهم على التعليم , وكان نشيطا للبحث والمناظرة , صبورا على الخصم ولم يكن في زمانه من يضاهيه في المناظرات , حتى جعل المخالفين في ضيق شديد لقوة حجته , ويعد الشيخ المفيد من افضل علماء الشيعة الامامية , واليه انتهت رئاستهم في زمانه(٦٥)، يبدو ان مجلس الشيخ المفيد كان ذو اهمية كبيرة، وقد ذاع صيته بين العلماء والفقهاء الامر الذي دعا ابن النديم الى زيارته وابداء رأيه به .

لقد كان الشيخُ المُفيد من علماء المائة الرابعة للهجرة وبضع سنوات من المائة الخامسة للهجرة , وفي هذا الوقت كانت اوضاع المُسلمون تمر في اظطراب وفتن وتدهور سياسي واجتماعي كبير , وكان موقف الشيخ المفيد من هذه المشاكل يتمثل في الدفاع عن حرية الاسلام ومفاهيمه وقيمه , فهو معروف بحنكته على المناظرات وخبيرا بالكلام , ودقيقا في مسائله الفقهية وقويا في برهانه وحجته , وقد ذكره اغلب العلماء سواء تلامذته او غيرهم من المخالفين , فقال عنه النجاشي : شيخنا: واستاذنا: (رض) وفضله: اكبر من ان يوصف: في الفقه: والكلام: والرواية: والعلم: (٦٦). اما الطُوسي: فقال عنه : هو من افضل مُتكلمي الامامية , انتهتْ اليه رئاستهم: , وكان: مقدما: في:العلم: وصناعة: الكلام:, وكان: فقيها: متقدما: حسن: الخاطر: دقيق: الفطنة: حاضر:الجواب:(٦٧)، ومن المعروف ان النجاشي والطوسي هم من تلامذة الشيخ المفيد واقرب الناس اليه , وعلى اطلاع تام بمؤلفاته وعلمه ورجاحة عقله فيعتبر ما قاله عن الشيخ المفيد لا غبار عليه .

اما الخطيب البغدادي الذي قال عن الشيخ: المفيد: : شيخ: الرافضة: والمتعلم:على مذهبهم: صنف كُتبا كثيرة: (٦٨)، وقال عنه ابن البراج البغدادي : الشيخ المحقق الناقد , نابغة العراق ونادر الافاق , وكفى في: فضل:الرجال: وتقدمه:في الفقه: والكلام: إنه: تخرج: عليه: وتربى: في مدرسته: العلمان: الكبيران: السيد: المرتضى: والشيخ الطوسي:(٦٩)، وقال عنه الذهبي ايضا : عالم:الرافضة: ابو:عبد الله: المعلم: صاحب: التصانيف: البديعة , وهي: مائتي مصنف:(٧٠). اما اليافعي فقال عنه : عالم: الشيعة: صاحب: التصانيف: الكثيرة: , شيخهم:المعروف بالمفيد: وبابن: المعلم: البارع: في الكلام: والفقه: والجدل: وكان: يناظر: اهل كل:عقيدة مقدما:في:الدولة:البويهية(٧١): وقال عنه ابنُ كثير : شيخ: الامامية: الروافض:, المُصنف:لهم والحامي: عن حوزتهم: كانت: له: وجاهة:عند ملوك:الاطراف لميل: كثير: من اهل الزمان: الى التشيع(٧٢): يبدو من اقوال العلماء المتقدم ذكرهم , ان الشيخ المفيد كان شخصية ذو تأثير كبير على الساحة الفكرية , حيث نرى اجماع العلماء بمختلف مذاهبهم وخلفياتهم العقائدية تشيد بمكانته العلمية والفقهية .

٢. الحياة العلمية للشيخ المفيد واهم مناظراته مع المخالفين

بزغ نجم الشيخ المفيد ساطعاً في سماء الحياة الفكرية في ذلك العصر، وكان لهذه الشخصية المتميزة اثرا واضحا من خلال مصنفاته ومناظراته القيمة مع المخالفين، فقد رأينا فيما تقدم كيف اثنى عليه كبار العلماء وعلى اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الفكرية ، وهنا سوف نقوم بتوضيح هذا المجهود الفكري والعلمي الكبير للشيخ المفيد , فسوف نقدم اهم مناظراته مع اصحاب الفكر، فضلا عن ذكر عدد من طلابه الذين تخرجوا من مدرسة الشيخ المفيد .

تميزت فترة المائة الرابعة للهجرة برواج مذهب الشيعة حتى استنشق رجالاته نسيم الحرية، حيث استطاعوا ان يعبروا عن آرائهم بصورة واضحة من خلال كتبهم ومناظراتهم(٧٣)، والفضل يعود في ذلك للبويهيين الشيعة الذين اعطوا علماء الشيعة الحرية في طرح افكار المذهب الشيعي وممارسة حياتهم العلمية والفكرية دون تقييد او مضايقة , فتعتبر فترة السيطرة البويهية الفترة الذهبية للمذهب الشيعي وعلمائه , وكان للشيخ المفيد مناظرات مع علي بن عيسى الرماني , مفادها انه كان جالسا في مجلس الرماني فدخل رجل بصري على الرماني وسأل عن حديث:الغدير:وقصة:الغار , فقال:الرماني :(اما خبر:الغار:دراية وخبر:الغدير:رواية والرواية:لا تعارض: الدراية:, ولم يكن للرجل البصري:معرفة بالرد عليه فسكت وخرج من المجلس , فقال الشيخ المفيد للرماني عندي لك سؤال , فقال الرماني هات سؤالك فقال المفيد : ما تقول فيمن: خرج: على: الامام: العادل: وحاربه: ؟ فقال:الرماني:

:كافر:وفاسق:, فقال: الشيخ: المفيد :ما تقول: في امير:المؤمنين:علي: بن ابي طالب:(عليه السلام)، فقال : امام عادل:, فقال المُفيد : ما تقول: في حرب: طلحة: والزبير :له في يوم: الجمل:؟ فقال:الرماني : لقد تابا:, فقال المفيد : اما خبر :الجمل:فدراية: واما خبر :التوبة: لطلحة:والزبير :فرواية:,والرواية:لا تعارض:الدراية فقال الرماني:للمفيد :او كنت:حاضرا:وقد سألني البصري:؟ فقال المفيد : نعم:, رواية:برواية: ودراية:بدراية:, ثم سأله: من:انت:؟ وعند:من: تقرأ:من:علماء هذه البلاد:, فقال له على يد الشيخ ابي عبد الله الجعبي , فقام الرماني بإعطاء الشيخ المفيد رقعة كتب فيها الرماني وقال للمفيد ان تعطي هذه الرقعة الى شيخك , وبعد ان وصل المفيد الى شيخه اعطاه رقعة الرماني , وقرأها الشيخ الجعبي وهو يضحك وقال للمفيد : ان:جميع: ما جرى: بينك: وبين الرماني قد كتبه الي واوصاني: بك:, ولقبك: المفيد)(٧٤)،(٧٥)، ويبدو من خلال هذه المناظرة الكلامية المعقدة , ان الشيخ المفيد تمكن من الرماني بما يمتلكه من مكانة علمية وفكرية كبيرة , وترجع اهمية هذه المناظرات الى ترسيخ رأي وحجة المذهب الشيعي ضد المخالفين من المذاهب الاخرى .

اما المناظرة الاخرى التي جرت بين الشيخ المفيد والقاضي ابو الحسن عبد الجبار المعتزلي , فذات يوم اتى الشيخ المفيد الى مجلس القاضي عبد الجبار وكان المجلس مملوء بعلماء الفريقين , فقال الشيخ المفيد للقاضي عندي سؤال لك , فقال القاضي له اسأل , فقال الشيخ المفيد ما :تقول: في هذا: الخبر: الذي: ترويه: الشيعة: (من:كنت:مولاه:فعلي:مولاه:)اهو صحيح:عن النبي:(صلى الله عليه وآله وسلم)يوم:الغدير:؟فقال:نعم:صحيح: فقال الشيخ المفيد فما:هذا: الخلاف: والخصومة: بين: الشيعة: والسنة:؟ فقال: القاضي:عبد الجبار ايها الا خ: هذه رواية: وخلافة:ابي بكر:دراية ـ دراية ـ دراية اي انها حدثت بالفعل واصبحت واقع ـ والعادل: لا يعادل: الرواية: بالدراية:. فقال الشيخ: المفيد ما تقول: في:قول:النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)(حربك:حربي:وسلمك:سلمي:) , فقال: القاضي:الحديث: صحيح: .فقال الشيخ: ما تقول في:اصحاب: الجمل:؟ فقال: القاضي::ايها:الا خ:انهم تابوا: فقال الشيخ : ايها القاضي:الحرب:دراية:والتوبة:رواية:وانت قررت:في حديث:الغدير :ان الرواية:لا:تعارض :الدراية: ,فبهت:القاضي: ولم :وسكت: , ثم قال للشيخ المفيد: من انت ؟ فقال له :الشيخ :المفيد: انا :خادمك :محمد :بن:محمد :بن :النعمان :الحارثي , فقام :عندها:القاضي:, واخذ بيد: الشيخ: واجلسه في مسنده: ،وقال: انت المفيد: حقا: (٧٦)،(٧٧)، ففي مثل هذه الروايات اثرى الشيخ المفيد الساحة الفكرية والكلامية بمناظراته مع المخالفين , وكان في كل مناسبة او مجلس يحضره ويناظر الفقهاء المخالفين يخرج من النقاش او المناظرة منتصرا لرجاحة حجته ولعلمه الواسع ودرايته الكبيرة .

وفي مثل هذا الجو والتصارع الفكري والفقهي بين المذاهب الاسلامية , والانفتاح الفكري والعلمي انطلق الشيخ المفيد من مركزه العلمي في بغداد يمارس دوره في نشر تعاليم الدين الاسلامي والدفاع عنها بكل ما اوتي من علم وشجاعة , واثمر هذا المجهود العلمي بمجموعة كبيرة من المصنفات التي اثرت الساحة الفكرية والفقهية , ومن ابرز هذه المصنفات (النقض على ابن عبادة البصري) و (نقض فضيلة المعتزلة) و (كشف السرائر) و (ايمان ابي طالب) و (جواب المسائل في اختلاف الاخبار) و (مسائل اهل البيت) و (إمامة أمير المؤمنين في القرآن) (٧٨)(٧٩)(٨٠)، والحقيقة ان مصنفات الشيخ المفيد تفوق المئتين مصنف لا يسعنا ذكرها كلها , ويبدو ان الشيخ المفيد قد استفاد كثيرا من الحرية الفكرية والعقائدية المتاحة للجميع في عهد البويهيين , بحيث نشطت مجالس المناظرات التي خاضها في عصره خصوصا مجالس النظر في المدارس الكلامية , ومن خلال هذه المناظرات والمصنفات القيمة والكثيرة التي الفها الشيخ المفيد استطاع من نشر مذهب اهل البيت (عليهم السلام) جميعا .

٣.المركز العلمي للشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي

يعتبر الشيخ النجاشي من اهم الشخصيات الشيعية التي كان لها دورا كبيرا وبارزا في الحياة الفكرية والعلمية في تلك الفترة , واشتهر الشيخ النجاشي بمصنفاته القيمة وخصوصا كتاب الرجال الذي يعتبر من اهم الكتب التاريخية الشيعية , لما يحتويه من اخبار ومعلومات قيمة عن رجالات المذهب الشيعي , وهنا سوف نسلط الضوء على المكانة العلمية والفكرية للشيخ النجاشي ودوره في الحياة الفكرية والعلمية , واهم مؤلفاته ومصنفاته القيمة التي كان

لها دورا على الساحة العلمية والثقافية .

الشيخ النجاشي هو :احمد:بن:علي:بن:احمد:بن:العباس:بن:محمد:بن:عبد:الله:بن:ابراهيم:بن:محمد:بن:عبد :الله :النجاشي:(٨١)،(٨٢)، وولد الشيخ النجاشي في صفر من عام ٣٧٢ هـ(٨٣)، وكان الشيخ: النجاشي: يحضر مجلس:الشيخ:هارون:بن:موسى:التلعكبري: (ت سنة ٣٨٥ هـ) ومجلس: الشيخ: المفيد:, وكان يسمع هؤلاء الشيوخ الاعلام: ثم: اصبح:عالما: يشار:اليه:, وقد: نعته:الشيخ :سليمان :بن الحسن:الصهرشتي اذ قال عنه:: كان:شيخا:يحيا: وثقة:صدوق:اللسان:عند:الموافق:والمخالف(٨٤), وقال عنه:ايضا الشيخ:محمد:بن:مكي: العاملي وظاهر:حال:النجاشي:انه:اضبط:الجماعة:واعرفهم:بحال:الرجال: (٨٥), وقد: اجمعت: المصادر:على ثقتها: بالشيخ: النجاشي:,وعلى:علميته:الواسعة:, فقد قيل: انه:ثقة معتمد:عليه:, وثقة:معظم (٨٦) ،ويقول الشيخ :القمي:عنه:انه:شيخ:ثقة:جليل:, يقدم:قوله:على الاقوال:عند التعارض:حتى:الشيخ :اي:جعفر :الطوسي: (٨٧). يبدو من خلال اقوال العلماء والمشايخ الاجلاء في حق الشيخ النجاشي , وبالخصوص ما قاله الشيخ القمي في حقه , يبدو ان الشيخ النجاشي من اهم رجالات المذهب الشيعي في زمانه , ويعتبر من الثقات ويؤخذ بقوله وبمصنفاته وخصوصا كتاب الرجال .

اما عن نشاط الشيخ النجاشي العلمي , فقد رحل الى حواضر عدة وأخذ ثقافته من مجموعة من الشيوخ والاعلام , ونال اجازات علمية من عدد من الرجال , وقد بين ذلك في مواطن عدة من مصنفه (كتاب الرجال) , ففي سنة ٤٠٠ هـ جاء الى مدينة النجف: الاشرف: لإداء مراسيم الزيارة: لمرقد: الامام: علي: بن: ابي: طالب:(عليه السلام) بمناسبة:عيد:الغدير:(٨٨)، وقد زار العديد من المدن مثل الكوفة وغيرها , الا ان اهم محطاته العلمية كانت في مدينة بغداد التي عاش فيها الشيخ النجاشي , وأخذ العلم عن شيوخها واساتذتها ونال الاجازات:علمية من بعضهم: , وكان:والده:علي: بن احمد: النجاشي: في مقدمة: هؤلاء: الشيوخ الذي: صرح قائلا: سمعنا منه ببغداد (٨٩)، وقد:اجازه:مؤلفاته:كلها , وقال انه كان يجلس للعلم في دار :ابي محمد: بن هارون:بن:موسى:التلعكبري:مع:ا بنه:ابي:جعفر :والناس:يقرأون:عليه(٩٠)، وقد اجازه ايضا الشيخ:المفيد: والحسين: الغضائري: وابن:عبدون:البزاز :, وكان الشيخ: النجاشي:يعبر:عن:هؤلاء:الاعلام بلفظ:(:اخبرنا اجازته) (٩١)، يبدو ان الشيخ النجاشي قد حصل على اجازة اغلب شيوخ عصره , ومما هو معروف ان الاجازات تعتبر من اهم ما يمكن ان يحصل عليه الفقيه او العالم لما لها من اهمية كبيرة , فتعتبر الشهادة التي من خلالها يجوز عمل الفقيه والعالم وتصادق ايضا على مصنفاته ومؤلفاته.

٤. مؤلفات الشيخ النجاشي ودورها في تنشيط الفكر

يعتبر الشيخ ابو الحسن النجاشي من العلماء الذين اتصفوا بكثرة المصنفات والمؤلفات , ويعتبر كتابه(الرجال) من اهم المصادر التاريخية الشيعية التي تسلط الضوء على اهم رجالات ورموز المذهب الشيعي , وبطبيعة الحال فان هذه المصنفات كان لها الاثر الكبير في الحياة الفكرية والعلمية في بغداد والعالم الاسلامي , فمن الطبيعي ان المؤرخين المخالفين للمذهب الشيعي لم يذكروا الرموز والشيوخ الشيعة بشيء من التفصيل , وهذا الامر يعتبر من السخط والكره على اعلام المذهب الشيعي الذي حورب بشتى الطرق , ومن هنا تأتي اهمية مصنفات الشيخ النجاشي التي دونت اخبار اعلام المذهب الشيعي وبالخصوص كتاب الرجال .

قد اشارت المصادر التاريخية ان الشيخ النجاشي كان كثير التصانيف(٩٢) ،ويقول العلامة الحلي : ان: للنجاشي: كتبا: اخرى: ذكرناها: في: الكتاب: الكبير:(٩٣)، ومعنى ذلك ان اسماء الكتب التي ذكرتها المصادر: للشيخ: النجاشي: هي: من باب: الاستشهاد:, وقد دأب اصحاب علم الرجال وعلم التراجم عند أشارتهم للكتب والمؤلفات لشخص ما فأنهم يقتصرون على ذكر البعض منها او يذكرون (ومنها:), ويظهر من قول العلامة: الحلي:ان للنجاشي:مؤلفات عديدة , وأن من المأسوف عليه ان مصنفه (الكبير:) لم يصل:الينا:, وهو حاليا في مجموعة المصنفات الضائعة وذلك للوقوف:على:الآثار العلمية الشيخ:النجاشي :.

ومن اهم مصنفات الشيخ النجاشي والتي وصلت الينا هي (اخبار بني سنسن) و (اسد بن المعلى) و (انساب بني نضر بن قعين) و (الجمعة وما ورد في الكتاب من الاعمال) و (مختصر الانوار ومواضع النجوم التي سمتها

العرب) و (كتاب الرجال او الفهرست)(٩٤)(٩٥)، وهذه نبذة من مصنفات ومؤلفات الشيخ النجاشي التي ساهمت بشكل كبير بالوضع الفكري والعلمي في تلك الفترة .

ويعتبر كتاب الشيخ النجاشي (الرجال) او فهرست مصنفي الشيعة , من اعظم مصنفاته التاريخية , وتأتي اهمية هذا الكتاب بانه يمثل الاصول الرجالية المعتمدة عند الامامية الشيعة , لأنه خصص لفهرس اسماء مصنفي الشيعة , ويقول الشيخ الطهراني :انه عمدة:الاصول:الرجالية , :نظير :كتاب:الكافي:للشيخ الكليني: ,:عمدة:الاصول:في علم :الحديث(٩٦) ،وقد امتد اثر الشيخ النجاشي الى بعض الرجال من اهل السنة , إذ اخذ ابن:حجر :نصوصا: كثيرة:من:الشيخ:النجاشي:فأودعها:في:كتابه:(لسان:الميزان:):وقداشار:فيها:الى:كتاب:الرجال:للنجاشي:(٩٧) , وان مثل هذه المصنفات التي عبر عن اهميتها اجل واعظم العلماء سواء من المذهب الشيعي او حتى المخالفين مثل ابن حجر , كان لها الاثر البليغ ليس فقط في تلك الفترة بل وصل الى وقتنا هذا , حيث تعتبر من الارث الشيعي والمصادر التاريخية المهمة .

اما اهم التلاميذ الذين تعلموا على يد الشيخ ابو الحسن احمد بن علي النجاشي , فقد تتلمذ على يده مجموعة من الاعلام اللذين اشار اليهم في كتابه الرجال , وهنا سوف نذكر اهم طلاب الشيخ النجاشي الذين تخرجوا من مركزه العلمي وشكلوا قاعدة رصينة للمذهب الشيعي من خلال مجالسهم ووعظهم ودورهم في العملية العلمية والثقافية .

يروي؛السيد؛ابو؛الصمام؛عماد؛الدين؛ذو؛الفقار؛بن؛محمد؛بن؛معبد؛الحسيني؛المروزي؛عن؛الشيخ النجاشي:من؛كتاب؛الرجال(٩٨)،ويقول؛الشيخ؛الطهراني:؛ان؛ابا؛الصمام؛يروي؛عن؛الشيخ؛النجاشي؛(٩٩)، ومن خلال ما ذكره الطهراني والسيد ابو القاسم الخولي فان ابا الصمام هو احد تلامذة الشيخ النجاشي . ويعتبر سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي احد طلاب الشيخ النجاشي , والذي تتلمذ على يد الشيخ النجاشي وجماعة من العلماء مثل السيد المرتضي والشيخ الطوسي(١٠٠) . ويقول؛السيد؛الخوانساري؛:؛ان؛ ؛الصهرشتي؛الفقيه؛الراوي؛عن؛الشيخ؛النجاشي؛انه؛كان؛شيخا؛بهيا؛ثقة؛صدوق؛اللسان؛عند؛الموافق؛والمخالف(١٠١). وطبقا لقول السيد الخوانساري فان الصهرشتي احد تلامذة الشيخ النجاشي , وانه كان احد اهم الشخصيات الفقهية في زمانه و وكان ذو مقبولية من الجميع .

واشارت بعض المصادر الى ان الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تتلمذ على يد الشيخ النجاشي(١٠٢) (١٠٣)، ولكن لا يوجد اي دلالة في مؤلفات الشيخ الطوسي على انه تتلمذ على الشيخ النجاشي , بل؛انه؛كان ؛شريكا؛له؛في؛القراءات؛على؛بعض؛الاعلام؛كالشيخ؛المفيد؛والحسين؛الغضائري؛ومن؛الملاحظ؛ان؛الشيخ؛الطوسي؛لم؛يورد؛للشيخ؛النجاشي؛ترجمة؛ولا؛ذكر؛في؛كتاباته؛كسائر؛رجال؛الشيعة؛مع؛العلم؛ان النجاشي؛اورد؛للشيخ؛الطوسي؛ترجمة؛في؛كتابه؛الرجال(١٠٤) ،وكان؛الشيخ؛الطوسي؛قد سافرالى؛بغداد عام؛ ٤٠٨ ؛هـ(١٠٥) ، وقابل فيها شخصيات علمية وفكرية , وتتلمذ في مدارسها العلوم؛العقلية؛والنقلية؛، ودرس عند كل من الشيخ المفيد؛والشريف؛المرتضى؛والحسين؛الغضائري،وعلى يدكثيرمن مشايخ السنة والشيعة ,وكان؛الشريف؛المرتضى؛يدر؛عليه؛ مالاً؛خلال؛تعليمه؛له؛مقداره؛اثنا؛عشر؛ديناراً؛شهريا(١٠٦) يبدو من ذلك ان الشيخ الطوسي لم يكن يتعلم عند الشيخ النجاشي بل انه عاصر الشيخ النجاشي .

وبعد موت الشريف؛المرتضى؛سنة (٤٣٦ هـ)تصدى الشيخ؛الطوسي؛ليكون زعيما للطائفة؛الامامية؛ ودرس عنده مجموعة كبيرة من الشيوخ والعلماء حتى صار عددهم أكثر من ثلاثمئة من مختلف الطوائف والديانات الاسلامية (١٠٧)،واصبح زعيم الطائفة الشيعية وقائدها والشخص الاكبر والاعلم عند الإمامية(١٠٨) ،وكان صيته العلمي الواسع , وعقد الاتفاق على ايمانه وقدره وصدقه , وملازمة افراد العلم بالتواجد عند مجلسه والانصات الى دروسه , والاعتماد عليه في الشؤون العلمية ،قد أعلن الخليفة؛العباسي؛القائم؛بأمر؛الله (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ) تسليمه المنبر الكلامي , وكان هذا المنبر لا يمنح الا لعلماء العصر العظماء ,, ولكن هذه المقدرة العظيمة قد اثبت غيرة بعض العلماء فوشوا به عند الخليفة القائم , واداتوه بانه يتعرض للصحابة بما لا يناسبهم في مصنفه (مصباح؛المتهجد) , وقد انبرى الشيخ الطوسي بشأن ذلك يدافع عن نفسه , ضد هذه الادعاء ،اذ حصل القبول لدى الخليفة بصحة كلامه

، فكرمه وعلى شأنه عنده (١٠٩)، ولكن الشيخ؛الطوسي؛لم يسلم من؛الفتن؛التي؛عصفت بمدينة بغداد؛عند توغل ؛السلاجقة عام ٤٤٧ هـ ،وقوي بأسها في عامي ٤٤٨ ، ٤٤٩ هـ ، إذ هوجم بيت الشيخ؛الطوسي؛ونهبت؛واحرقت؛ (١١٠)، كذلك أتلفت مصنفاته وكتبه ودفاتره امام الناس (١١١)، وأشعل كرسي التدريس بالنار الذي اعطاه اياه الخليفة؛القائم؛بأمر؛الله (١١٢)، مما أدى بالشيخ؛الطوسي؛في التوجه الى مدينة النجف؛الاشرف؛عام ٤٤٨ هـ، لإنقاذ نفسه. وقد شاهد في مدينة النجف نشاط علمي لا بأس به، فرأى ان ينميها ويطورها، وأراد ان تكون النجف قاعدة علمية حديثة تختص في امور الفقه والحديث ومختلف العلوم الاسلامية ، وهكذا أصبحت مدينة النجف بعد مدة وجيزة من حضور ؛الشيخ؛الطوسي؛فيها ،قبلة العلوم الفكرية،واخذ؛الناس؛يتوافدون اليها من الاماكن المختلفة ، وبعد ان اقام الشيخ الطوسي في النجف باشر بها بالتدريس ، فكان يعطي علومه على طلابه بتنظيم ، وجمع تلك الدروس التي اعطاها هناك بمصنف (الأمالي)(١١٣)، يبدو من خلال تتبع مسيرة الشيخ الطوسي نستنتج بانه كان معاصرا للشيخ النجاشي وليس احد تلامذته ، وكذلك نستنتج الاضطهاد والقمع الذي تعرض له اعلام وشيوخ المذهب الشيعي من السلاجقة والدولة العباسية ، حيث احرقت اغلب بيوت ومكتبات شيوخ وفقهاء المذهب الشيعي وشردوا وموورست بحقهم ابشع انواع التنكيل والقمع .

ومن الواضح فان الشواهد التاريخية لم تورد للشيخ؛النجاشي؛تلامذة؛اخرين؛ ، وعلى اي حال فان الشيخ النجاشي ومن خلال مؤلفاته ومصنفاته قد حفظ الكثير للمذهب الشيعي من معلومات قيمة ومهمة لازلنا نعتمد عليها الى يومنا هذا ، فقد حفظ للمذهب سيرة رجالاته ومصنفاتهم بعد ان حروب المذهب الشيعي ورجالاته من قبل الخلافة العباسية والسلاجقة ، واحرق ما احرق من مكتبات اعلام المذهب الشيعي ، وشردوا من بغداد وقتل من قتل جراء الظلم الذي تعرضوا له في تلك الفترة .

النتائج:

١. بينت الدراسة ان مدرسة مشهد ابي حنيفة اختصت بالمذهب الحنفي وبدراسة الفقه تحديدا وجاء انشائها بسبب الظروف التي كان يعاني منها العالم الاسلامي من انقسام طائفي مذهبي عانت منه البلاد الاسلامية ، فكل مذهب اخذ يبحث عن نشر آرائه الفقهية على حساب المذاهب الاخرى .

٢. كذلك بينت الدراسة ان مدرسة ابو سعيد المخرمي وصفت بانها ذا منهج صوفي تركت تأثيرا كبيرا برع احد طلابها وهو الشيخ عبد القادر الكيلاني أثر تأثيرا كبيرا على عامة الناس من خلال دروسه ومجالس الوعظ.

٣. بين البحث ان الوزير عون الدين ابن هبيرة أثر من خلال مدرسته في المجتمع الاسلامي كان له حضور كبير يهدف الى التسامح والتقريب بين المذاهب السنية الاربعة ، واستطاع من خلال مؤلفاته ان يحد من خطورة الموقف المذهبي الذي كان يغلي في تلك الفترة الحرجة من تاريخ الدولة الاسلامية .

٥. وايضا بين البحث ان الجهد الفكري للشيخ المفيد كان له تأثيرا بالغا في النهضة الفكرية كنشاط مجالس المناظرات و مجالس النظر في المدارس الكلامية والمصنفات القيمة والتي انتجت عنها نشر مذهب اهل البيت عليهم السلام جميعا ليس في بغداد فحسب بل تعدى خارجها.

٦. وبين البحث انه كان الشيخ النجاشي ومركزه دورا مهما في العالم الشيعي من خلال مؤلفاته ، ومن اهمها كتابه (الرجال) الذي سلط الضوء من خلاله على اهم رجالات ورموز المذهب الشيعي وعُد المرجع الاصيل في الجرح والتعديل ولم يختفي ثقله في الميدان العلمي رغم تصنيف المئات من الكتب الرجالية.

الهوامش :

١- (ابن الجوزي ، ١٤١٥ : ج٩ / ٢٤٥)
٢-(ابن جبير ، ١٤٣٥ : ٢٠٢)
٣- (ابن الاثير ، ١٣٨٦ : ج٨ / ٢٠٥)
٤- (ابن الجوزي ، ١٤١٥ /: ج٨ ٢٤٤)
٥- (البنداري ، ١٣١٨ : ٣٤)
٦-(ابن الجوزي ، ١٤١٥ : ج٨ / ٢٤٥)

٧-(ابن الساعي ,١٣٥٣ : ج٩ / ٢٣٦)
٨-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٢٤٨)
٩-(السبكي , ١٣٨٣ : ج٣ / ٢٣٠)
١٠-(القفطي , ١٤٢٦ / ٢٤٠)
١١-(القرشي , ١٤١٣ : ج١ / ١٦٣)
١٢-(القرشي , ١٤١٣ : ج١ / ٢١٩)
١٣-(القرشي , ١٤١٣ : ج١ / ٢٣١)
١٤-(القرشي , ١٤١٣ : ج١ / ٤٤)
١٥-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ١٣٥)
١٦-(ابن الساعي , ١٣٥٣ : ج٩ / ٢٨٠)
١٧-(طوطح , ٢٠٠٤ : ٢٢)
١٨-(ابن الاثير , ١٣٨٦ : ج٩ / ٩٤)
١٩-(مقدسي , ١٩٦١ : ج٣ / ٣١٥)
٢٠-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج٩ / ٢١٦)
٢١-(ابن كثير , ١٤٠٤ : ج١٢ / ١٨٥)
٢٢-(ابن الفوطي , ١٣٥١ : ١٣٨)
٢٣-(سبط ابن الجوزي , ١٤٤٢ : ج٨ / ٢٦٦)
٢٤-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ١٦٦)
٢٥-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٢٩١)
٢٦-(الذهبي , ١٣٧٤ : ج٢ / ٤٤٤)
٢٧-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٢١٩)
٢٨-(ابن كثير , ١٤٠٤ : ج١٢ / ٢٥٢)
٢٩-(الذهبي , ١٣٧٤ : ج٢ / ٤٣٩)
٣٠-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ١٧٦)
٣١-(سبط ابن الجوزي , ١٤٤٢ : ج٨ / ٢٦٤)
٣٢-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٢٩٠)
٣٣-(بروكلمان , ١٩٧٥ :ج٤: ٤٨١)
٣٤-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٧)
٣٥-(الحنبلي , ١٤٠٦ : ج٦ / ٣٣٢)
٣٦-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٣٩٠)
٣٧-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٢١٣)
٣٨-(ابن الاثير , ١٣٨٦ : ج١١ / ٣٢١)
٣٩-(ابن جبير , ١٤٣٥ : ٢٨٣)
٤٠-(ابن الفوطي , ١٩٦٧ : ج٤ / ٥٨١)
٤١-(ابن ابي يعلي , ١٤١٩ : ج٢ / ٢٣٨)
٤٢-(ابن الفوطي , ١٩٦٧ : ج٤ / ٢٧٨)
٤٣-(سبط ابن الجوزي , ١٤٤٢ : ج٨ / ٢٥٦)
٤٤-(ابن الاثير , ١٣٨٦ : ج١١ / ٣٢١)
٤٥-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٢١٤)
٤٦-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٢٥٢)
٤٧-(الذهبي , ١٣٧٤ : ج٢ / ٤٢٧)
٤٨-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٢٥٣)
٤٩-(ابن رجب , ١٤٢٥ : ج١ / ٢٥١)
٥٠-(ابن الفوطي , ١٩٦٧ : ج٤ / ٥٨١)
٥١-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج١٠ / ٢٠٣)
٥٢-(ابن الفوطي , ١٩٦٧ : ج٤ / ٥٨١)

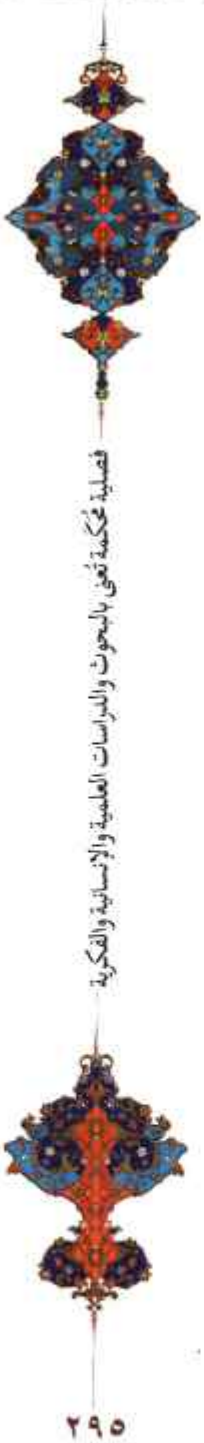

٥٣-(الذهبي , ١٣٧٤ : ج٢ / ٣٥٨)
٥٤-(سبط ابن الجوزي , ١٤٤٢ : ج٨ / ٢٤٠)
٥٥-(ابن حبير , ١٤٣٥ / ٢٠٥)
٥٦-(باخيل , ١٤٢٥ : ٢٦٠)
٥٧-(باخيل , ١٤٢٥ : ٢٥٩)
٥٨-(ابن الفوطي , ١٣٥١ : ٥٨)
٥٩-(العاملي , ١٩٨٤ : ج٢ / ٣٠٤)
٦٠-(الخوانساري , ١٩٩١ : ج٦ / ١٤٢)
٦١-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣٩٩)
٦٢-(افندي , ١٩٨٣ : ١٧)
٦٣-(الطوسي , ١٩٩٧ : ٢٣٨)
٦٤-(ابن النديم , ١٤٢٩ : ٣٣٧)
٦٥- (الجشي , ١٤٢٥ : ١٥)
٦٦-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣٩٩)
٦٧ -(الطوسي , ١٩٩٧ : ٢٣٨)
٦٨-(البغدادي , ١٩٥١ : ج١ / ٤٤٩)
٦٩-(البغدادي , ١٩٥١ : ج١ / ٤٤٩)
٧٠-(البغدادي , ١٩٥١ : ج١ / ٤٤٩)
٧١-(البغدادي , ١٩٥١ : ج١ / ٤٤٩)
٧٢-(البغدادي , ١٩٥١ : ج١ / ٤٤٩)
٧٣-(السبحاني , ٢٠٠٨ : ٩٨)
٧٤-(الخوانساري , ١٩٩١ : ج٦ / ٩٨)
٧٥-(التنكابني , ١٩٩٢ : ٤٢٢)
٧٦-(الخوانساري , ١٩٩١ : ج٦ / ١٤٨)
٧٧-(الامين , ٢٠٠٠ : ج١٤ / ٢٥٦)
٧٨-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٤٠٣)
٧٩-(البحراني , ١٩٨٦ : ٣٦٧-٣٧٣)
٨٠-(الامين , ٢٠٠٠ : ج١٤ / ٢٥٤)
٨١-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٧٤)
٨٢-(التستري , ١٤٢٢ : ٣٢٢)
٨٣-(الامين , ٢٠٠٠ : ج٩ / ٦٩)
٨٤-(الخوانساري , ١٩٩١ : ج١ / ٦٠)
٨٥-(النوري , ١٤٠٨ : ج٣ / ٥٠١)
٨٦-(البحراني , ١٩٨٦ : ٤٠٦)
٨٧-(القمي , ١٣٦٣ : ج١ / ٣٠٢.٣٠٣)
٨٨-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣٠٨)
٨٩-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٢٧٩)
٩٠-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣٠٨)
٩١-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣٤-٥١)
٩٢-(ابن داود , ١٣٩٢ : ٤٠)
٩٣- (المصدر السابق : ٢١)
٩٤-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٧٤)
٩٥-(الطهراني , ١٩٨٣ : ج٢ / ٣٨٠)
٩٦-(الطهراني , ١٩٨٣ : ج١٠ / ١٥٤)
٩٧-(ابن حجر , ١٤٢٣ : ج٤ / ٤٦.٤٧)
٩٨-(الحولي , ١٤١٠ : ج٧ / ١٥٧)

٩٩-(الطهراني , ١٩٨٣ : ج٢ / ٨٥)
١٠٠-(المجلسي , ١٤٠٣ : ج١ / ٧)
١٠١-(الخوانساري , ١٩٩١ : ج١ / ٦٠)
١٠٢-(الامين , ٢٠٠٠ : ٩)
١٠٣-(النوري , ١٤٠٨ : ج٣ / ٥٠٩)
١٠٤-(النجاشي , ١٩٩٦ : ٣١٦)
١٠٥-(الطوسي , ١٩٧٠ : ٢١٧)
١٠٦-(البحراني , ١٩٨٦ : ٣١٧)
١٠٧-(القمي , ١٣٦٨ : ج٢ / ٣٦٣)
١٠٨-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج٨ / ٢٥٢)
١٠٩-(التستري , ١٣٩٣ : ٢٠١)
١١٠-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج٨ / ١٧٣)
١١١-(ابن كثير , ١٤٠٤ : ج١٢ / ٧١)
١١٢-(ابن الجوزي , ١٤١٥ : ج٨ / ١٧٩)
١١٣-(الحكيم , ١٤٠٦ : ٩٥)

المصادر والمراجع

. ابن ابي يعلي , ابي الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء الحنبلي , ١٤١٩ , طبقات الحنابلة (ج : ٢) تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , دار المعرفة , بيروت .
. ابن الاثير , علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري , ١٤٢٤ , الكامل في التاريخ (ج : ١ و ٢ و ٨ و ٩ و ١١) تحقيق : ابراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت .
. ابن الجوزي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي , ١٤١٥ , المنتظم في تاريخ الملوك والامم (ج : ٨ و ٩ و ١٠) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت .
. ابن الساعي , تاج الدين علي بن الجب بن عثمان ابو طالب , ١٣٥٣ , الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير (ج : ٩) تحقيق : مصطفى جواد , دار البيان , بغداد .
. ابن الفوطي , ابي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي الشيباني , ١٣٥١ , الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة , تحقيق : مصطفى جواد , المكتبة العربية , بغداد
. ابن الفوطي , جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي , ١٩٦٧ , تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب (ج : ٤) تحقيق : مصطفى جواد , المكتبة العربية , بغداد .
. ابن جبير , ابو الحسين محمد بن احمد الكناني , ١٤٣٥ , رحلة ابن جبير , تحقيق : لجنة تحقيق التراث , دار الهلال , بيروت , لبنان .
. ابن حجر , شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني , ١٤٢٣ , لسان الميزان (ج : ٤) تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت .
. ابن داود , تقي الدين الحسن بن علي الحلي , ١٣٩٢ , رجال ابن داود , تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف
. ابن رجب , زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد الحنبلي , ١٤٢٥ , الذيل على طبقات الحنابلة (ج : ١ و ٢) تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , جامعة ام القرى , مكة المكرمة .
. ابن كثير , عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي , ١٤٠٤ , البداية والنهاية (ج ١٢) تحقيق : علي شيري , دار احياء التراث العربي , بيروت
. اقندي عبد الله , ١٩٨٣ , رياض العلماء وحياض الفضلاء , تحقيق : احمد الحسيني , مكتبة اية الله المرعشي , قم المقدسة
. البنداري , الفتح بن علي ب محمد , ١٣١٨ , تاريخ دولة ال سلجوق , دار الافاق , بيروت .
. الحنبلي , عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد , ١٤٠٦ , شذرات الذهب في اخبار من ذهب (ج : ٦) تحقيق : عبد القادر الارناؤوط , دار صادر , بيروت
. الذهبي , الحافظ ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز , ١٣٧٤ , تذكرة الحفاظ (ج : ٢) تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي , دار الكتاب العربي , بيروت .
. الذهبي , الحافظ ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز , ١٣٧٤ , تذكرة الحفاظ (ج : ٢) تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي , دار الكتاب العربي , بيروت .
. السبكي , تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي , ١٣٨٣ , طبقات الشافعية الكبرى (ج: ٣) تحقيق : عبد

الفتاح محمد الحلو , القاهرة .
. العاملي , محمد بن الحسن , ١٩٨٤ , كتاب امل الامل (ج : ٢) تحقيق : احمد الحسيني , مطبعة الآداب , النجف الاشرف .
. القرشي , عبد القادر بن ابي الوفاء , ١٤١٣ , الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ج : ١) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو , دار هجر للنشر , مصر .
. القفطي , جمال الدين ابي الحسن علي بن القاضي الاشرف يوسف , ١٤٢٦ , اخبار العلماء بأخبار الحكماء , تحقيق : ابراهيم شمس الدين , دار الاثار للطباعة والنشر , بيروت , لبنان .
. امين محسن العاملي , ٢٠٠٠ , اعيان الشيعة (ج : ٩ و ١٤) تحقيق : حسن الامين , دار المعارف للمطبوعات , بيروت
. بحراني , يوسف بن احمد , ١٩٨٦ , لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الرجال , تحقيق : محمد صادق بحر العلوم , دار الاضواء , بيروت .
. بروكلمان كارل , ١٩٧٥ , تاريخ الادب العربي (ج : ٤) ترجمة : يعقوب بكر , دار المعارف , مصر .
. تستري , القاضي نور الله المرعشي , ١٣٩٣ , مجالس المؤمنين , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر , بيروت .
. تستري محمد تقي , ١٤٢٢ , قاموس الرجال , مطبعة المصطفوي , طهران .
. تنكابني , محمد بن سليمان , ١٩٩٢ , قصص العلماء , تحقيق : مائك وهبي , دار الحجة البيضاء , بيروت . . جشي منصور , ١٤٢٥ , الشيخ المفيد اضواء من حياته , مطبعة مهر , قم المقدسة
. حكيم , حسن عيسى , ١٤٠٦ , الشيخ الطوسي , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف .
. خطيب البغدادي , ابو بكر احمد بن علي بن ثابت , ١٩٥١ , تاريخ بغداد (ج : ١ و ٢ و ١٤ و ٢١) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت .
. خوانساري , محمد باقر , ١٩٩١ , روضات الجنان في احوال العلماء والسادات (ج : ١ و ٦) الدار الاسلامية , بيروت .
. خولي , ابو القاسم الموسوي , ١٤١٠ , معجم رجال الحديث (ج : ٧) دار صادر , بيروت .
. سبحاني جعفر , ٢٠٠٨ , الشيعة في موكب التاريخ , مؤسسة التقلين الثقافية , دمشق .
. سبط ابن الجوزي , شمس الدين ابو المظفر يوسف , ١٤٤٢ , مرآة الزمان في تواريخ الاعيان (ج : ٨) تحقيق : محمد بركات , دار الرسالة العالمية , دمشق .
. طهراني اغا بزوك , ١٩٨٣ , الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج : ٢ و ١٠) دار الاضواء للطباعة والنشر , بيروت .
. طوسي , ابو جعفر محمد بن الحسن , ١٩٧٠ , كتاب الغيبة , دار الهداية , بيروت .
. طوسي , ابو جعفر محمد بن الحسن , ١٩٩٧ , الفهرست , تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني , مؤسسة النشر الاسلامي , قم المقدسة .
. طوطح خليل , ٢٠٠٤ , التربية عند العرب , المطبعة التجارية , القدس .
. قمي عباس , ١٣٦٣ , سفينة البحار ومدينة الحكمة والآثار (ج : ١) مجمع البحوث الاسلامية , مطبعة العرفان , قم المقدسة .
. قمي عباس , ١٣٦٨ , الكنى والالقاب (ج : ٢) تحقيق : محمد هادي الاميني , مطبعة العرفان , قم المقدسة .
. مجلسي , محمد باقر , ١٤٠٣ , بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (ج : ١) مؤسسة الوفاء , بيروت .
. مقدسي جورج , ١٩٦١ , مؤسسات العلم في بغداد :ج:٣, ترجمة : احسان عباس , دار صادر , بيروت
. نجاشي , احمد بن علي بن العباس , ١٩٩٦ , رجال النجاشي , تحقيق : موسى البشيري , مؤسسة النشر الاسلامي , قم المقدسة
. نوري , حسين الطبرسي , ١٤٠٨ , مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل (ج : ٣) تحقيق : مؤسسة اهل البيت لإحياء التراث , قم المقدسة .
باخيل , علي بن محمد ال بابطين , ١٤٢٥ , ميراث الأزمنة الصعبة , دار صادر , بيروت .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon